

شاموسي في الاحتفال السنوي لـ «اليسوعية»: ستستمر موقعاً للتفكير وللتنشئة الشاملة المتكاملة



● شاموسي متحدثاً في الاحتفال (احمد عزاقيير)

وبما يمكننا أن نسميه نمط الإدارة وفق الطريقة اليسوعية». وبعد أن حدد مفاهيم الحاكمية عدد اربعة التزامات لمقتضياتها هي إدارة الثقة، وإدارة التعدد، وإدارة الشك والتعقيد، وإدارة العلاقات بين مراكز القوى.

ورأى إن «الحاكمية الجديدة تستدعي من الإدارة المركزية معرفة أوفى بما يجري في المؤسسات، ومن هذه المؤسسات وجميع من يعمل فيها انخراطاً أكبر في مسيرة الجامعة العامة». وقال: «العمل في جامعة القديس يوسف يعني الاضطرار برسالة هي رسالة جامعتنا، وهذا يقتضي منا أن نضطلع بخصوصية لن يمكننا أبداً شطبها بشحطة قلم. ستحافظ جامعتنا، على امتداد الأزمنة، ورغم الصعوبات كلها، على ما التزمنا به منذ بداياتها». ثم تطرق الى الحاكمية في مواجهة الواقع فعرض لامين هما: ظروف التاريخ، ووطأة نظام جامعي قديم العهد.

مشيراً الى طاقات للتغيير لم تستثمر حتى الآن لافتنا الى اجتماعات تحصل في هذا الخصوص.

وفي عنوان: «الرسالة، والحاكمية، والعيش المشترك» رأى أن «ما يشكل خصوصيتنا، هو نمط العيش المشترك الذي تعززه الحاكمية المختارة. فما من حاكمية في غياب رسالة، وبإختصار في غياب ثقافة مميزة. وما من عيش مشترك في غياب حاكمية. وبحمل هذا العيش المشترك اسماً، هو الحياة الديمقراطية. فلا بد، في ما هو أبعد من الحريات المكتسبة، من إقامة بني تتيح لنا في الوقت نفسه اتخاذ القرارات، واتخاذها مراعين مجموعة كبيرة من الثوابت والمتغيرات».

وقال «عندما أطلق الأب سليم عبو، في العام ٢٠٠٢، المسيرة الناشطة التي ستقضي في العام ٢٠٠٩ إلى اعتماد جامعتنا، تم إبراز عدد من الاقتراحات وهي: - النجاح في تنشئة أفضل الطلبة في لبنان والمنطقة، وتزويدهم بجواز حقيقي يؤهلهم للحصول على عمل؛ - والإرتقاء إلى مرتبة قطب تفوق وتميز على صعيدي البحث العلمي والابتكار؛ - والتصنيف كمركز مرموق للحوار، وذلك من خلال الثنائيات الثقافية والتعدد اللغوي؛ - والاستمرار كموقع للتفكير وللتنشئة الشاملة المتكاملة. وغني عن البيان أن هذه المهام ما برحت هي بالذات مهامنا. غير أنه من البديهي القول إننا نقوم على عدد من الكلمات الأساسية التي تشكل نسيج شرعة جامعتنا. وأنه لمن المفيد ان نردد اليوم على مسامعنا هذه الكلمات الأساسية فجامعتنا هي جامعة تستوحى المبادئ المسيحية، وهي جامعة فرنكوفونية ومركز مرموق للبحث والتعليم ومقر للتنشئة على المواطنة».

وخلص شاموسي داعياً «لأن نكون لكل من هم معنا بناءً عوالم جديدة نقيمها معهم، فننتشل مجتمعاتنا من الإعاقات المريعة التي تعطل مسيرتها، ومن انحرافاتنا المدمرة. إن المطلوب انجازها لكثير، وهذا هو عملنا.

بعدها اقيم حفل غداء للحضور.

أكد رئيس جامعة القديس يوسف - اليسوعية البروفسور رينيه شاموسي ان الجامعة لا يمكن ان تنتكر لاصلها ولتاريخها وأنها سوف تستمر كموقع للتفكير وللتنشئة.

كلام شاموسي جاء في الاحتفال السنوي للجامعة الذي أقيم أمس في حرم العلوم والتكنولوجيا في مار روكز والذي تزامن مع توديعها لرئيسها السابق الاب جان دكروه

حضر الاحتفال الى الأب شاموسي، رئيس الجامعة الفخري الأب سليم عبو، ونواب الرئيس، والإمين العام، وعمداء الكليات، ومدراء المعاهد العليا والأحرام والفروع الجامعية، وما يزيد على ثمانمئة أستاذ من فروع الجامعة كافة. وشارك في اللقاء وفود منطلت الطلاب، ووفد يمثل موظفي الإدارة المركزية والأحرام والفروع، ووفد من إدارة مستشفى اوتيل ديو الجامعي ورئيس وأعضاء اتحاد جمعيات خريجي جامعة القديس يوسف، ورؤساء رابطات الخريجين، فضلاً عن الأعضاء اللبنانيين في مجلس الجامعة الإستراتيجي. وعدد من السفراء و نقيب المهن الحرة، ومجموعة من أصدقاء الجامعة الذين يساهمون في تمويل برامج المنح والمساعدات، ويدعمون مشاريعها وخططها. كما شارك أيضاً عدد من رؤساء الجامعات اللبنانية والإمين العام لاتحاد الجامعات العربية، الدكتور صالح هاشم.

بدأ اليوم الجامعي الطويل في الساعة الحادية عشرة ظهرأ بالذبيحة الإلهية التي احتفل بها رئيس الجامعة ولقيف من الأباء الذين يتولون التدريس فيها ومرشدو الطلاب. بعد القداس انتقل المشاركون في الاحتفال إلى المدرج الكبير.

شاموسي

وبعد أن وقف الحضور للنشيد الوطني اللبناني، استمعوا إلى خطاب شاموسي وموضوعه: «الجامعة والحاكمية والديموقراطية». فقال فيه: «لا تقبل جامعة القديس يوسف بالتنكر لأصلها، أي التزام إخواننا من الأباء اليسوعيين في الزمن الماضي بصياغة البعد التربوي في لبنان وتنظيمه». وأعرب عن فخره «بتاريخ الجامعة» و«بالمحطات التاريخية التي تشكلت فيها بصورة تدريجية ومتنامية تكتلت مؤسساتها المتعددة،